الحالة الاجتماعية لعاملات الحقل في طيبة في ضوء بعض مناظر مقابر الافراد حتي نهاية العصر المتأخر

عمرو احمد سعد[1] رشا مصطفي محمد[2] ناجح عمر علي[3] إبراهيم عبد الباسط احمد[4]

[4 2 1] قسم الإرشاد السياحى - كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

[3] قسم الأثار المصرية القديمة - كلية الأثار - جامعة الفيوم

الملخص

انحصر مجال الحياة امام المصري القديم في بادئ الامر علي جمع النباتات والتقاط الثمار البرية او الصيد والقنص، وبعد ذلك بدأ يزرع الحبوب ويجني الحصاد واصبح يعيش بطريقة إنتاجية، فقد اتسمت طبيعة الزراعة في مصر بتضافر جهود البشر مع وجود نهر النيل في بقعة تتوسط امتداد صحرواي تميز بالجفاف، فقد كانت الزراعة هي المورد الاقتصادي الأساسي واهم ما اشتغل به المصريون القدماء، كما انها تعتبر المصدر الرئيسي الذي قامت عليه حضارة مصر القديمة، وقد مَثلت الزراعة العمل الرئيسي لعامة المصريون القدماء رجال ونساء حيث كان هؤلاء العمال هم عماد الحياة في مصر القديمة، واساس قيام الحضارة المصرية القديمة، والتي من قيمها التي ورثَت للمصرين هي مشاركة المرأة للرجل في حياته اليومية، لذلك نجدها تشاركه العمل سواء كانت زوجة او ابنة او امرأة تمارس مهنة لتجمع قوت يومها واهم ما شاركت فيه هي اعمال الحقل حيث ان المهن الزراعية هي اكثر المهن توافراً والتي لا تحتاج حرفة او اتقان صنعة معينة فيما يخص العمل بالنسبة للنساء العاملات بالحقل كما ان مهنة الزراعة تحتاج الي عمالة وفيرة من الرجال والنساء لاعتماد مصر عليها كمورد اقتصادي هام.

الكلمات الدالة: عاملات الحقل، الافراد، الزراعة، طيبة، مناظر غير تقليدية

مقدمة

لقد كان للمرأة مكانة كبيرة ودور مؤثر في المجتمع المصري القديم عبر تاريخه الطويل، وقد كانت قادرة علي الحصول علي عملها التجاري المناسب وممارست العديد من المهن وقد وجدت خصيصاً بشكل متكرر بين المزارعين فيما بينهم، وكان العرف هو المشاركة في العمل مع جميع افراد العائلة (Bancroft. N., 2009, p.90)، وكانت المرأة تصطحب اطفالها معها الي الحقل ليساعدوها في جمع السنابل، حيث كان الحصاد هو أحد أهم الأنشطة التي شاركت فيه النساء، ولما كانت الزراعة هي العمود الفقري للاقتصاد المصري، والتي من خلال المنتجات الزراعية، أمكن للمصريين تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس، لهذا كان من المهم جدًا بالنسبة لقدماء المصريين تصوير أنشطتهم الزراعية في مقابرهم،(شورتر، 1997، ص110)، ومن ضمنها الحصاد والذي دوماً ما تظهر فيه المرأة وهي تعمل مقابل أجر تتحصل عليه نظير عملها وهو بعض ما يجمعونه من الحبوب،(عبده، 2004، ص555)، حيث كانت الأجور التي يتحصل عليها عمال الحصاد ضئيلة، فيقول أحد عمال الحصاد الذين كانوا يعملون في خدمة بيتوزيريس "انا المزارع الطيب الذي يجلب الحبوب ويملأ لسيده بمجهود ساعديه الشونتين في السنين العجاف ويأتي بكل ما تجود به الحقول الي ان يجئ فصل الربيع (آخت) ويصرخ فوج اخر من المزارعين بان الأجور ضئيلة ولكنها مع ذلك جديرة بأن يحصل عليها ولو اقتصر الامر علي حزمة صغيرة فانه سيعمل ليحصل عليها"، فقد كانت محاصيل الحقل تدفع كأجور وتجبي كضرائب وكان منهم الغير راضي علي راتبه (مونتيه، 1965، ص158)،وتصور لنا بردية هجاء المهن بان حياة عمال الزراعة كانت سيئة واحقر المهن جميعاً كانت مهنة الزراعة وما كان يتعرض فيها العمال من ارهاق وسرقة المحصول وتقلبات الجو وما يتعرض له من اذي عندما يعجز عن دفع الضرائب، ولكن مثل هذه الصورة لا تعبر عن الواقع لانها كانت تكتب عادة للطلاب لتزهدهم في حياة الزراعة وترغبهم في حياة العلم،(عبده، 2004، ص 550).

ومن هذا المنطلق يهدف البحث الي التعرف علي الحالة الاجتماعية لعاملات الحقل بطيبة بهدف التحقق من أوضاعهن وانهن كن يعشن حياة عملية طبيعية مثلها مثل باقي المهن التي امتهنتها المرأة في مصر القديمة، او الإتفاق علي ان ما جاءت به بعض النصوص من امتهان تلك المهنة هو مواكب للحالة اللائي كن يعشنها بالفعل، لذلك يري الباحث ان الدراسة قد تُفيد في فهم أوضاع عاملات الحقل في مصر القديمة بشكل عام لاسيما منطقة طيبة بشكل خاص والتي تعتبر من اهم المناطق في مصر القديمة والعاصمة السياسية والدينية لمصر لفترة طويلة والتي زادت بها الأنشطة الزراعية بشكل كبير تبعاً للعامل الاقتصادي المزدهر، وربما القي البحث الضوء علي المناظر غير التقليدية لعاملات الحقل.

ولتحقيق هدف البحث، تم الاعتماد علي منهجين: المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد علي شرح مناظر عاملات الحقل علي جدران مقابر الافراد بطيبة حتي نهاية العصر المتأخر،وذلك بترتيب المناظر ترتيباً زمنياً بدءً من عصر الدولة القديمة حتي العصر المتأخر. والمنهج التاريخي الذي يتناول التطور التاريخي للمناظر عينة البحث.

1.مناظر عاملات الحقل بمقابر الافراد بطيبة في عصر الدولة الوسطي:

1.1 مقبرة إنتف إقر بالاسرة الثانية عشر بشيخ عبد القرنة (TT60) (PM II[1], 121)

منظر بالصف الأول من الجدار الشمالي للدهليز، يمثل اثنين من الفتيات يقمن بتذرية الحبوب* فنجد الفتاة الاولي من ناحية اليسار ممثلة في وضع الوقوف وترفع ذراعيها لاعلي ممسكة بكلتا يديها مغرفتين ترفع بهما الحبوب لاعلي في الهواء حتي تفصلها عن القش عن طريق الرياح، مما يرسم امامها شكلاً مقوساً امامها، فيما يقوم بمساعدتها رجل ممثل امامها منحني للامام يسقط بقدميه داخل قومة الحبوب التي تصل حتي ركبتيه، ممسكا بكلتاً يديه غُصين يحافظ بهما علي الكومة، ترتدي الفتاة تنورة قصيرة، فيما تضع غطاء شعر علي رأسها كما تربط شعرها من مؤخرة رأسها بقطعة قماش بيضاء لابعاد الغبار، فيما نجد الفتاة الأخرى الممثلة علي اليمين في وضع انحناء، إما تقوم أيضًا بتذرية الخليط أو أنها تجمع الذرة في مقياس، وترتدي الفتاة هنا مئزرًا قصيرًا يتدلى حول أردافها، كما تربط شعرها علي غرار الفتاة الأخرى بقطعة قماش بيضاء من مؤخرة الرأس، فيما يظهر بالصف الرابع من الجدار الشمالي فتاة اخري ممثلة في وضع الانحناء تقوم بجمع آذان الذرة التي سقطت على الأرض، تظهر الفتاة ذات شعر قصير، فيما ترتدي تنورة طويلة تبدأ من اسفل الصدر وصولاً لربلة الساق(Davies, N, DE. G., 1920, p. 10, pl. III)، شكل رقم (1أ-ب).

2.مناظر عاملات الحقل بمقابر الافراد بطيبة في عصر الدولة الحديثة:

2.1 مقبرة نخت بالاسرة الثامنة عشر بشيخ عبد القرنة (TT52) (PM II[1], 99-102)

منظر بالصف الثاني من اسفل بالجانب الجنوبي للجدار الشرقي للغرفة المستعرضة، يمثل اثنين من الفتيات يحصدان الكتان، حيث يظهران في وسط حقل الكتان، تظهر الفتاة الاولي في وضع الوقوف عازمة نحو الامام لقطع حزم‌الكتان، فيما نجد الأخرى منحنية قليلاً وممسكة شيئاً في يديها، ترتدي الفتاة الاولي رداء ابيض طويل ضيق يصل حتي كاحليها، ذو شريط كتف واحد، وشعر مُجعد بطول الكتف، فيما ترتدي الفتاة الأخرى رداء ابيض طويل ضيق يصل الي كاحلي القدم ذو اكمام طويلة وهو أمر غير معتاد بالنسبة للأشخاص الذين يعملون في الحقول، الأكمام بشكل عام لم تكن معتادة بملابس السيدات المصريات، كما يظهر شعرها مُجعد بطول الكتف(Hoenes, S., 2000, p. 31, fig. 9)، شكل رقم (2).

2.2 مقبرة مننا بالاسرة الثامنة عشر بشيخ عبد القرنة (TT69) (PM II[1], 134-39)

منظر بالصف الثالث من اسفل من الجدار الشرقي للغرفة المستعرضة، يمثل احدي السيدات تقوم بجمع التين، حيث تظهر جالسة علي كرسي بدون ظهر تحت شجرة التين، ونجدها منحنية قليلاً للأمام حيث تقوم بجمع

* التذرية هي فصل الحبوب عن القشر، وكان يتم ذلك بمناخ نسيم خفيف والذي من شأنه أن يزيل القشور الخفيفة.

التين من الشجرة وتضعها في سلة موضوعة اسفل قدميها المتقاطعتان، تظهر السيدة ذات شعر قصير وعينان واسعتان بشكل ملحوظ، ونجدها تحمل طفلها الذي تُثبته علي صدرها بشرائط كبيرة من القماش تلتف حول جذعها العلوي، فيما تتدلي قدم الطفل من الدعامة ويظهر جزء من رأسه، فيما يضع الطفل يده علي شعر امه، (Hoenes, S., 2000, p. 31, fig. 58)، شكل رقم (3أ).

وفي اقصي اليمين بالصف الأول من اعلي تظهر منظر اخر لمرأة ممثلة في وضع الوقوف تحمل علي رأسها سلة صفراء اللون ممتلئة بالمنتجات تمسكها بيدها اليمني، فيما تحمل بيدها اليسرى كأساً غير معروف محتواه، ترتدي رداء ابيض طويل ضيق ذو شريط واحد علي الكتف يترك جزءاً من الصدر بارزاً، وباروكة شعر مستعار طويل، ربما كانت تحمل محصول (غلة) من الحقل (Hoenes, S., 2000, p. 31, fig. 59)، شكل رقم (3ب).

2.3 مقبرة أمون مسي بالاسرة التاسعة عشر ذراع أبو النجا (TT19) (PM II[1], 32-4)

منظر بالجدار الشمالي من الصالة المستعرضة يمثل اثنين من الفتيات تنحنيان للأمام لالتقاط السيقان، فنجد الفتاة الاولي تحمل حزمة كبيرة في كلتا يديها، فيما تحمل الفتاة الأخرى آذانًا قليلة، ترتدي الفتيات رداء ابيض طويل بأكمام طويلة ضيقة، ويعلو رؤوسهن عصابة للرأس، فيما يظهر بمنتصف المنظر فتاة اخري ممثلة في وضع السير تحمل علي رأسها سلة كبيرة تحتوي السلة علي المنتجات تسندها بكلتا يديها، ويظهر من ناحية اليمين فتاة اخري تحمل قدر كبير فوق كتفها الايسر، ربما كانت تجلب الطعام والشراب للعمال في الحقل (Strudwiek, N. 1996, p. 69, pl. XX)، شكل رقم (4).

3. مناظر زوجات الافراد امام مائدة القرابين بمقابر الافراد بطيبة في العصر المتأخر:

مقبرة منتومحات بالاسرة السادسة والعشرين بالعساسيف (TT34) (PM II[1], 56-61)

منظر بالصف الثاني بالجدار الشمالي للرواق الغربي يمثل سيدة جالسة باتجاه الغرب علي مقعد بلا ظهر زخرفت قدمه بشكل زهرة البردي، فنجد المرأة تنحني بجسدها الي الامام قليلاً، يمتد ذراعها الأيمن الي الامام في اتجاه سلة نصف دائرية مليئة بالثمار، تستند قاعدتها علي حامل، فيما تمتد قدمي المرأة المتقاطعتان اسفل ذلك الحامل، فيما نجد ذراعها الأيمن جانباً بجوار جسدها، وتضع ساعدها مع راحة اليد اسفل طفل* رضيع تحمله داخل قطعة قماش كتانية الصنع (ليندا، 1997، ص 24-25)، تلتف حول ظهرها عُقدت بأشرطة اعلي الكتف حتي تستطيع حمل الطفل، الذي تتدلي قدمه من الحامل وصولاً الي قدم الكرسي، فيما يرفع يده اليمني في اعلي كتف الام لاحتضانها، ويظهر خلفه شجرة الجميز* التي تلتقط منها الام الثمار، ترتدي السيدة نقبة قصيرة تصل اعلي الركبة ملفوفة حول الخصر، وشعر مستعار احادي الأطراف يتدلي اعلي الظهر فقط تاركاً الاذن بارزة، يعلوه عصابة الرأس معقودة من الخلف يتدلي أطرافها بمحاذاة الاذن، (Kantor, H. J., 1960, 213- 216; Cooney, K., 1950, 194, pl. XIV) شكل رقم (5).

مناقشة وتحليل

حرص الفنان في مصر القديمة علي تصوير مناظر الزراعة بمراحلها المختلفة لما كان لها أهمية عند المصري القديم حيث انها العمود الفقري للاقتصاد، واغلب العامة رجالاً ونساء كانوا يلتحقون بالعمل بها، فظهرت النساء يشاركن الرجال اعمال الزراعة سواء كن زوجاتهن او نساء يعملن علي تحسين دخولهن، وبالرغم من ذلك

* الطفل المصور بالمنظر ربما هي بنت حيث يظهر شعرها مقسم الي خصلات فوق الجبهة وجدائل علي جانبي الرأس، غير ان ظهور الأطفال بالمنظر جاء ليدل علي استمرارية الحياة وفكرة البعث.

*شجرة الجميز: تعتبر من الأشجار المقدسة فهي شجرة الحياة التي يعيش ويتغذي عليها الابرار، ويعتقد ان تابوت الاله اوزير قد صنع من خشبها وكانت تظله في عيده انظر: إرمان، 1953، ص 243.

الا اننا لم نجد أي مناظر لعاملات الحقل بطيبة بمقابر الافراد خلال عصر الدولة القديمة، فربما لم يكن نشاط الزراعةذاته قائماً بقوة بمنطقة طيبة في تلك الفترة علي عكس الجبانات الأخرى كالجبانة المنفية التي كانت عاصمة مصر خلال عصر الدولة القديمة والتي كثرت بها مناظر الزراعة ومشاركة النساء بتلك المناظر، فيما عاودت مناظر عاملات الحقل للظهور مرة اخري بمقابر الافراد بطيبة بدءً من عصر الدولة الوسطي حتي العصر المتأخر، لا سيما بأعداد قليلة ولا تتضمن الكثير من التفاصيل، ولم تصاحب مناظرهم اي نقوش.

اولاً: صورت اغلب مناظر عاملات الحقل يقُمن باعمال الحصاد التي كانت اكثر الاعمال الزراعية المصورة علي جدارن المقابر، لا سيما حصاد الكتان وثمار التين والذرة، ودائما ما كان يتم تصوير حصاد الكتان بجوار مناظر حصاد الحبوب الأخرى، كما ظهرت عاملات الحقل بمنظر وحيد وهي تشارك في عملية التذرية بمقبرة إنتف إقر رقم (TT60) بالاسرة الثانية عشر، حيث كان يُعهد بهذا العمل الي النساء، ربما هذا الانخفاض الكبير في العدد هو مؤشر على أن المرأة لم تعد تشارك في هذا العمل في فترة الدولة الوسطى وما تلاها، وهناك بعض العاملات قد ظهرن وهن يحملن سلال تحتوي على بعض حصاد العمال اي ما اقتطفه اخرون، فيما ظهرت اخري تقوم بإحضار الطعام والشراب للعمال.

ثانياً: فيما يخص الاوضاع الحركية لعاملات الحقل فكانت ما بين الواقفة او المنحنية او الجالسة حيث ترجع تلك الأوضاع لطبيعة عملهن، حيث كانت عملية حصاد الكتان تختلف عن عملية الحصاد الأخرى، فكانت حزم الكتان تُقتلع بالأيدي ثم تُلف الحزم بحيث تتراخلي الجذور وتمنع تقطيع السيقان، وذلك للاحتفاظ بالخيوط طويلة، وربما لم يكن حصاد الكتان عملاً شاقاً كحصاد الحبوب الأخرى، حيث لم يتطلب الانحناء بشكل كامل واغلب الأوضاع التي ظهرت بها عاملات الحقل وهن يحصُدن الكتان كانت واقفة وذلك لطول سيقان الكتان التي كانت تصل حتي منتصف جسد العاملة وبالرغم من ذلك كان هذا العمل يتطلب ايدي ماهرة حيث كانت تُرتب الحزم المقتلعة وتنظيمها بالتخلص من السيقان القصيرة والتقاط السيقان غير الصالحة، وكانت تُمسَك السيقان المنتقاه بإصبعي الابهام والسبابة، فيما اختلف الامر بالنسبة لعاملات الحقل اللائي يقُمن بجمع الحبوب المتساقطة علي الارض حيث كان يتطلب ذلك العمل الانحناء بكامل الجسد من نصفه العلوي مع ثني الركبتين قليلاً مقترباً من الأرض لجمع تلك الحبوب، ويعتبر ذلك بمثابة ظهور جديد في الدولة الوسطي، اما عن العاملات اللائي يلتقطن الثمار من الشجرة فقد ظهرن وهن جالسات علي مقعد خشبي، ربما لان اغلب المناظر كن يحملن اطفالهن معهن للحقل وهي تعمل فربما استخدامهن للمقعد حتي يخفف من عبء حمل الطفل وهي تعمل، وفيما يخص العاملات اللائي يقمن بالتذرية حيث يتم تذرية الحبوب من القشور والتبن ومما علق به من شوائب، حيث كان يتطلب تلك العمل الوضع ما بين الوقوف والانحناء علي كومة الحبوب الممثلة امامها حيث تلتقط الحبوب بالمذراة وهي لوحة من الخشب قليلة التقوس يدفعن بها الحبوب الي الهواء فتتساقط علي اللارض في حين تحمل الرياح التبن بعيداً عن الحب، اما عن عاملات الحقل اللائي يحملن السلال فوق رؤوسهن فقد كن يسند تلك السلال بكلتا اليدين او تسند السلة بيد وتمسك بالاخري آنية، في حين ظهر أُخريات يحملن الطعام والشراب علي كلتا اليدين ويقدمنه للعمال.

ثالثاً: اما عن ملابس عاملات الحقل فكانت تخضع لطبيعة عملهن، حيث ارتدين ملابس تناسب طبيعة عملهن، فكانت مابين تنورة، او مئزر والتي خُصصت للتذرية وجمع الحبوب حيث تتيح حرية الحركة اكثر والتي تتطلبها اعمال التذرية وجمع الحبوب، فيما اختلف الامر بالنسبة لحصاد الكتان والتي ظهرت بها عاملات الحقل بملابس تبدو مختلفة واكثر اناقة من ذي قبل، حيث يرتدي معظمهن الرداء الأبيض الطويل ذو شريط كتف واحد، او الرداء الابيض الطويل ذو الاكمام، وفي اغلب الاحيان لم يغطوا رؤوسهن كما فعلوا من قبل بمناظر التذرية، حيث كن يعصبن رؤوسهن بمناديل لحماية شعورهن من الاتربة المتصاعدة. يمكن القول ان اغلب ملابس عاملات الحقل كانت تتسم بالبساطة مما يعطي انطباع انهن كن فقيرات ربما يرجع لكونهن من الطبقات الدنيا.

رابعاً: اما عن أجور عاملات الحقل، فهن لم يعملن بشكل مستمر طول العام، حيث كان اغلب عملهن بحصاد الكتان والذي كان يُحصد مرة واحدة في العام، مما يعني انهن لم يتحصلن علي اجروهن بشكل منتظم، وربما كانت اجورهن بعض ما يحصُدنه، فهناك نقش من الدولة القديمة من مقبرة "سخم عنخ بتاح" بالاسرة الخامسة بسقارة، يُشير الي ان عمال الحصاد كانوا يتحصلون علي اجورهم بشكل عيني أي مما يحصدون، (Simpson, W.K.,

1976, p.14)، يقول فيه المشرف لعمال الحصاد "آه، انا أقول لكم (ايها) الرفاق إنه شعير اليوم والذي يحصد الأفضل سيحصل عليه"

i ḏd(.i) n.ṯn rḫw iw it hrw in ȝsḫ r nfr ir.f sw

وهناك نقش اخر من مقبرة "بحري" بالاسرة الثامنة عشر بالكاب تقول فيه العاملة "اعطوني ملء الكف "حفنة" لا تضطروني للعودة في المساء ولا تكرروا اليوم مكركم بنا بالأمس، (Tylor, J. J., 1984, p.14).

يشير هذا النقش الي ان العاملة تتحصل علي اجرها حنطة ضئيلة، ومن ناحية اخري الي معاناة العاملة في ان تتحصل علي قوتها حيث لم تتحصل عليه امس.

خامساً: اما عن معاناة عاملات الحقل خلال عملهن فقد صورها الفنان بمقبرة مننا رقم (TT69) بالاسرة الثامنة عشر، (Hartwig, M., 2013, 398–407, pl. XIII) من خلال تصوير الفتيات داخل الحقل بمناظر الحصاد يتشاجرن في وسط كومة من القش ربما يتشاجرن للحصول علي الحنطة، او تظهر احداهن تلقط شوكة اصابت قدم زميلتها وهي تحاول نزعها، وذلك في محاولة من الفنان لتصويرهن في حياتهم التلقائية وهي مناظر غير تقليدية، ومن ناحية اخري اشارة لتعرضهن للعديد من الاصابات خلال العمل، فضلاً عن تصويرها وقد اعتادت علي حياة الشقاء وان تجمع ما بين الامومة وبين حياتها المهنية كونها امراة تسعي علي قوت يومها حيث نجدها تعمل في الحقل وتلتقط الثمار وبنفس الوقت ترعي طفلها التي تحمله علي كتفها.الا ان تلك المناظر استمر ظهورها خلال العصر المتأخر حيث نقل فنانوا مقبرة منتومحات رقم (TT34)بالعصر المتأخر تلك المناظر نقلاً حرفياً، فقد اراد الفنان ابراز ان معاناة عاملات الحقل مازالت مستمرة ولم تنتهي، وهو ما يفسره لنا بردية هجاء المهن، من ان اعمال الزراعة هي من أسوأ المهن لما يتعرض لها من يمتهنها الي تقلبات الجو والغبار والاتربة الناتجة عن اعمال التذرية وغيرها، والتي ربما تسبب امراض الصدر، وتعرضه المستمر لحرارة الشمس والتي ينتج عنها امراض الحمي، والارهاق الشديد الذي تتعرض له من كثرة العمل وانحناء الجسد بشكل مستمر سواء كن بوضع واقفة او جالسة مما يسبب تقوس بالجسد، فهناك نقش من مقبرة "جحوتي نخت" بالاسرة الثانية عشر بدير البرشا، (مختار،

2010، ص40) يصور اثنين من الحاصدين يقفون امام بعضهما يتحدثان عن عملهما الشاق فيقول احدهما للاخر "انا كنت الأول ووجهي متورماً (منتفخا)، حدث لي من فوق لاسفل" أي ان وجهه صار متورماً من شدة الحر، وان ظهره قد انحني من شدة التعب.

iw ḫnt. Kwi ḥr.i šfw ḫpr (n).i m sḫd

نتائج

1-شاركت عاملات الحقل في عملية حصاد الكتان بدءً من عصر الدولة الوسطي.

2-اغلب العاملات كانت من الفتيات الصغيرات.

3-عُرف ظهور العاملات اللائي يقمن بجمع الحبوب المتساقط علي الارض بدءً من عصر الدولة الوسطي.

4-بعض مناظر حصاد الكتان بالدولة الحديثة يصاحبها عاملات يقمن باحضار الطعام والشراب للعمال.

5-اغلب مناظر عاملات الحقل كانت بحصاد الكتان.

6-قلة مناظر عاملات الحقل وهن يقمن بالتذرية خلال عصر الدولة الوسطي.

7-لم تحصل عاملات الحقل علي اجورهن بشكل منتظم، فكان الكتان يُحصد مرة واحدة في العام.

8-لم يكن حصاد الكتان عملاً شاقاً ولكنه كان يتطلب ايدي ماهرة.

9-كانت عاملات الحقل عرضة للاصابات الجسدية والعديد من الامراض كتقوس الجسد والحمي والامراض الصدرية نتيجة عملهن في الحقل.

10-اغلب ملابس عاملات الحقل كانت التنورة القصيرة، والمئزر، وفي عصر الدولة الحديثة ظهرت الاردية البيضاء الطويلة ذو شريط الكتف الواحد، وذات الاكمام.

المراجع

اولاً المراجع العربية

أدولف إرمان& هرمان رانكة (1953)، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، القاهرة.

الن شورتر (1997) الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

بيتر مونتيه، (1965) الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة،ترجمة عزيز مرقص، القاهرة.

رمضان عبده علي، (2004)، حضارة مصر القديمة، جـ1، المجلس الاعلي للاثار، القاهرة.

روزا ليندا & جاك يانسن، (1997)، الطفل المصري القديم، ترجمة احمد زهير امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

نبيل مختار على الفار، (2010)، اللغة الدارجة من خلال النصوص المنقوشة للحياة اليومية المصورة على جدران مقابر الدولتين القديمة والوسطى، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة حلوان.

ثانياً المراجع الأجنبية

Bancroft, N., (2009) living in the Ancient World,NewYourk.

Cooney, J., (1950) Three Early Saite tomb Reliefs", in: *JNES* 9, Chicago.

Davies, N. DE. G., (1920) The Tomb of Antefoker, Vizier of Seostris I, and of his Wife, Senet (No. 60), London.

Hartmann, F., (1923), L'Agriculture dans l'ancienne Egypte, paris.

Hoenes, S, H., (2000) Life and Death in Ancient Egypt., Scenes from the Private tombs in New Kingdom, Thebes, translated from German by David Werburton, Cornell University, London.

Kantor, H. J., (1960) A fragment of Relief from the tomb of Mentumhat at Thebes (No.34), *JNES* 19, Chicago.

Simpson, W.K., (1976), the offering chapel of Sekhem- Ankh- ptah, Boston.

Strudwiek, N. (1996) Th0e Tombs of Amenhotep. Khunummose and Amenmase at Thebes. Oxford.

Tylor, J.J., Griffith, F.L., (1894), The tomb of Paheri at El kab, The Egypt Exploration Fund, 11.

الاشكال

شكل (1أ) فتاة تقوم بتذرية الحبوب والاخري بجمعها مقبرة انتف إقر بالدولة الوسطي

نقلاً عن: Davies, N, DE. G., 1920, pl. III

شكل (1ب) فتاة تقوم بجمع الذرة التي سقطت على الأرض

نقلاً عن: Davies, N, DE. G., 1920, pl. III

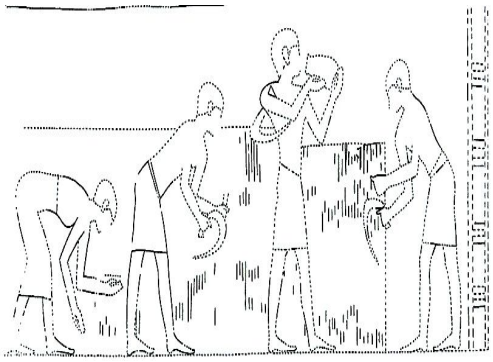

شكل (2) اثنين من الفتيات يُقمن بحصاد الكتان بالصف الثاني من الجدار الشرقي للحجرة المستعرضة بمقبرة نخت بالدولة الحديثة

تصوير الباحث

تصوير الباحث

نقلاً عن: Davies, N, DE. G., 1920, pl. III

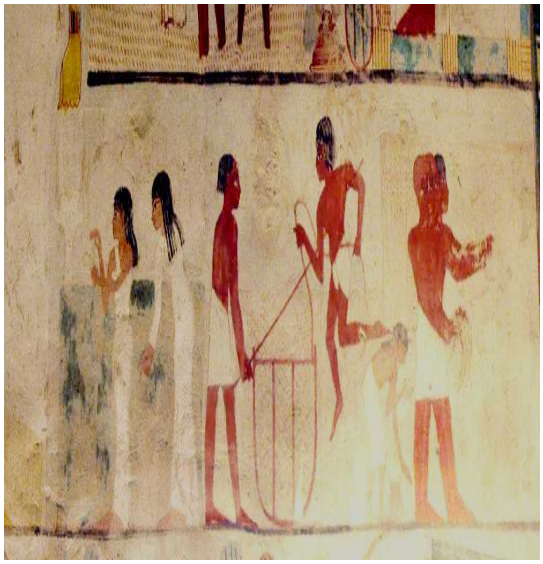

شكل (3أ) سيدة تقوم بإلتقاط ثمار التين بالصف الثالث من الجدار الشرقي للحجرة المستعرضة بمقبرة مننا بالدولة الحديثة

تصوير الباحث

نقلاً عن: Davies, N, DE. G., 1920, pl. III

شكل (3ب) فتاة تحمل المحصول (الغلة) من الحقل منظر بالصف الأول من الجدار الشرقي للحجرة المستعرضة بمقبرة مننا بالدولة الحديثة

تصوير الباحث

شكل (4) الفتايات يلتقطن سيقان الكتان مقبرة أمون مسي بالدولة الحديثة

نقلاً عن: Strudwiek, N. 1996, pl. XX

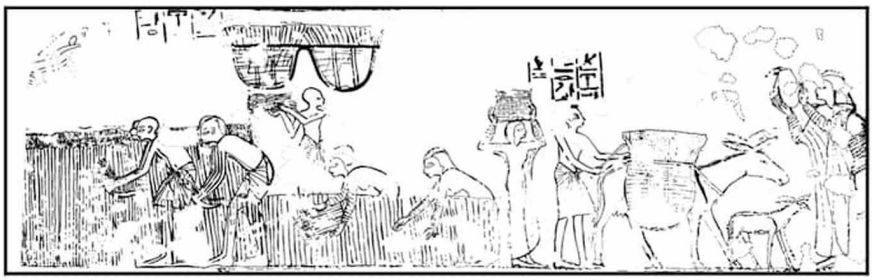

شكل (5) سيدة تلتقط الثمار من شجرة الجميز بالصف الثاني من الجدار الشمالي للرواق الغربي بمقبرة منتومحات بالعصر المتأخر

تصوير الباحث

The Social Status of Field Female Workers in Thebes in light of some Scenes of Private Tombs until the End of the Late Period

Amr A. Saad[1] **Rasha M. Mohamed**[2] **Nageh O. Ali**[3] **Ibrahim A. Ahmed**[4]

[1 2 4] *Tourism Guidance Department- Faculty of Tourism and Hotels -Fayoum University*

[3] *Department of Egyptology -Faculty of Archeology-Fayoum University*

Abstract

The field of life for the ancient Egyptian was initially confined to collecting plants and picking wild fruits or hunting and hunting, and after that he began to sow grain and reap the harvest and live in a productive way. With drought, agriculture was the main economic resource and the most important thing that the ancient Egyptians worked with, and it is also considered the main source on which the civilization of ancient Egypt was based. The rise of the ancient Egyptian civilization, and one of its values that was inherited to the Egyptians is the participation of the woman with the man in his daily life, so we find her sharing the work with him, whether she is a wife, daughter, or a woman who practices a profession to gather her day's sustenance, and the most important thing

she participated in is the field work, as the agricultural professions are the most available professions Which does not need a craft or mastery of a specific workmanship with regard to work for women working in the field, just as the agricultural profession needs abundant labor of men and women for Egypt's dependence on it as an important economic resource.

Keywords: field Female workers, individuals, agriculture, kindness, non-traditional views.